

جامعة سيّدة اللوزية

2017/3/24

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللوزية الأب وليد موسى

في إطلاق برنامج أعمال

مبادرة لبنان الحوار لعام 2017

معالي الوزير

أيها الأصدقاء

فخر لجامعة سيّدة اللوزية أن تلتقيكم وأن تكون منبراً لمبادرة الحوار التي أطلقتها مجموعة من أهل الفكر والثقافة والوطنية. فأهلاً بكم، وتحيّة تقدير لكلّ من يعمل لوضع لبنان على خارطة العالم المتمدّن والحضاري.

أيها السادة

منذ 20 سنة، سنة 1997، أطلق سيّدنا وقدّيسنا يوحنا بولس الثاني، كلمته المدوّية عن لبنان: إنه أكثر من وطن، إنه رسالة.

ردّد الكثيرون هذه العبارة، واتخذها البعض شعاراً، واعتبرها بعض آخر، علامة محبّة واعتزاز بأرض لبنان.

ولكنّ هذه العبارة ذات الأبعاد الواسعة - الروحية والوطنية معاً - لا تتجسّد - كما تجسّد الربّ - إلاّ بإنزالها موقع العمل والتحقيق.

أجل، لبنان رسالة، يعني أنه أرضٌ تعدّد وتنوّع وتآخٍ إنساني، أرض لكلّ الأديان، أرض لكلّ الطبقات الشعبية، أرض لكلّ الحضارات، أرض تلاقٍ ومودّة وانطلاق نحو الحرّيّة والسلام.

هذا ما نحاول أن ننطلق به اليوم، معكم، يا معالي الوزير، ويا أيها الأصدقاء،
إيماناً منا، بأن ما تَلَفَّظَ به قداسة البابا، منذ عشرين سنة، سيكون فعلاً واقعاً، بقوة القديس
الجديد.

لا نقول ذلك، إيماناً منا بالمسيحية فحسب، بل بالإسلام أيضاً الذي نعتبره دين
التسامح والرحمة والسلام.

وما احتفالنا غداً، بيوم البشارة، إلا تكريس لهذا الواقع الانساني: فغداً عيد وطني،
وليس عيداً دينياً فحسب، وها ما نحاول أن نبشّر به من خلال جامعتنا العاملة دائماً من
أجل التآخي الانساني والوطني: على كتف طرابلس، أنشأنا فرعاً خاصاً للجامعة، في بلدة
برسا، لتكون مركز تلاقٍ وتعارف، ولا سيّما بين المسيحيين والمسلمين.

وفي دير القمر، أنشأنا فرعاً ثانياً للجامعة، كي يكون دارَ مصالحة ومحبة، ولا
سيّما بين المسيحيين والدروز.

لذلك، أكرّر القول أننا سائرون في هذا الطريق حتى النهاية.
فأهلاً بكم، كم أتمنى، ونحن في الذكرى الثلاثين، لإنشاء هذه الجامعة، أن نلتقي،
من جديد وقد تحوّل لبنان رسمياً وقانونياً، الى وطن الحوار العالمي.

فلنتقّ الدول الكبرى والدول الصديقة والشقيقة، أنها لن تجد، في العالم، مجتمعاً
كالمجتمع اللبناني، بحضارته التاريخية المتراكمة منذ آلاف العصور، ولن تجد شعباً
كالشعب اللبناني في انفتاحه وتحرّره وإيمانه بحقوق الانسان.

فلننّحد جميعاً، ولنعمل يداً واحدة وقلباً واحداً لتحقيق هذا الهدف.

وشكراً لكم جميعاً.